



قلق الولادة يجتمع مع الفزع من كورونا

في غياب الدعم الأسري.. كورونا يثير فزع المقبلات على الولادة

كوفيد - 19 يعيد الولادة المنزلية إلى الواجهة

الخاصة نظرا إلى الاهتمام الذي تجده المرأة أثناء الولادة وبعدها، إلا أنه نظرا إلى غلاء تكاليف الولادة في هذه المصحات تلجأ أغلب النساء إلى الولادة في المستشفيات العمومية. وقالت مهي إنها لا تفكر مطلقا في الولادة بالمنزل، إلا أنها في الوضع الراهن لا تدري كيف ستسير الأمور، فهي بين خيارين أحلاهما مر إما أن تواجه مخاطر العدوى في المستشفى أو تضطر إلى الولادة في المنزل، والتي لا تخلو بدورها من المخاطر على حياتها وحيات جنينها. وكشفت تقرير لصحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية أنه أمام خوف النساء من العدوى وغياب الدعم العائلي اختارت بعضهن الولادة المنزلية بدلا من الذهاب إلى المستشفى والتعرض لخطر الإصابة بالفايروس. وأكد الخبراء أن الولادة في المنزل تتطلب من الزوجين مستوى عاليا من الاستعداد والتدريب وسرعة اتخاذ قرارات مناسبة؛ حيث لا يوجد أطباء أو تحذير، ومن النادر تلبية القابلات احتياجات الأم البدنية والنفسية خلال الولادة المنزلية، كما أن القابلة لا يمكنها التحرك خلال ساعات الحظر.

تستعد الكثير من النساء في جميع أنحاء العالم للولادة في ظل الحصار الذي فرضته جائحة كورونا على جميع مناحي الحياة، ما يعرضهن للضغوط والمخاوف والقلق المصاحب للمخاض، بالإضافة إلى غياب الدعم الأسري الذي يحتاجه.

لندن - قال الخبراء إن حظر التجوال والحجر الصحي الشامل وكذلك التخوف من العدوى أدت كلها إلى صعوبات إضافية تقف أمام المرأة في سعيها للنفاد إلى الخدمات وخاصة منها خدمات التوليد والحالات المستعجلة الأخرى ذات العلاقة بالصحة الإنجابية، ما من شأنه أن يجعل ارتفاع الولادات المنزلية وما تحمله من مضاعفات أمرا واردا.

وتابع أن قلقها لم يعد مرتبطا بالأم المخاض فقط بل يشمل أيضا ما بعد الولادة وكيفية الاعتناء بمولودها الجديد في ظل غياب جميع المقربين منها والأصدقاء، وصعوبة قيام زوجها بهذه المهام التي تقوم بها في العادة الأم أو الأخت أو أم الزوج واللاتي يصعب قدومهن بسبب الحجر الصحي. ويوجد الأزواج أنفسهم مكلفين بالقيام بهذه المهمة الصعبة، حيث يكونون مجبرين على العناية بالأم والمولود في آن واحد.

واتفقت الكثيرات على أن الولادة في المستشفى سواء كانت طبيعية أو قيصرية تعتبر بمثابة كابوس لهن نظرا إلى أن المستشفيات هي الأماكن التي تنتم بسرعة العدوى بكورونا في ظل انخفاض مستوى مناعة الأمهات. وأعاد كوفيد - 19 فكرة الولادة في المنزل إلى الواجهة على يد قابلة مرخص لها رسميا لمباشرة كل سيدة حامل، بشرط أن يكون حملها ليس عالي الخطورة.

وقدمت "مجموعة القبالة السعودية" في ظل الظروف الصحية مع تفشي وباء كورونا الجديد مبادرة لتقييم رغبة النساء والحوامل ذات الحمل منخفض الخطورة في الولادة بالمنزل على يد قابلات مسجلات في السعودية من خلال استبيان الولادة المنزلي. وقالت المجموعة إنه في ظل الظروف الصحية الحالية مع تفشي وباء كوفيد - 19 وحرصا على صحة وسلامة الأم الحامل وطفلها من التعرض للوباء في المستشفيات فإن مجموعة القبالة السعودية تطرح إلى معرفة رغبة المرأة الحامل بحمل منخفض الخطورة في الولادة بالمنزل بمساعدة قابلات مسجلات في المملكة العربية السعودية.

ولا تطرح في تونس فكرة الولادة في المنزل وقد تم التخلي عنها منذ عقود إلا بنسبة ضئيلة جدا، وتفضل أغلب النساء الولادة في المصحات

ولم تستطع الكثير من الحوامل التبضع من أجل توفير احتياجات المولود الجديد إذ أن أغلب المتاجر مغلقة في الكثير من أنحاء الدول، وقد

هرمونات العزل



رابعة الختام
كاتبة مصرية

ما إن فتحت صديقتي لي الباب حتى ارتمت في حضني وانفجرت بالكاء، التصقت بي بما ينذر بكارثة، توقف عقلي عن التفكير، ويداى معلقتان في الهواء، هل اندفعها بعيداً إرضاءً لإشراطات منظمة الصحة العالمية بتحري المسافة الآمنة بين الناس وعدم التواصل الجسدي بتلك الصورة المربعة، وطلبا للرضا من هذا الكورونا العادر، الذي أخاف أن يتربص بي لاني لم أحترمه بتلك الجريمة الشنعاء، أم احتضنتها في لحظة ضعفها وأجبر روحها الجريحة؛ طوقتها بذراعي مراعاة لمشاعرها وترميما لقلب طيب أعرف أنه لم يحمل ضغينة لأحد يوما ما، وقلت في نفسي، للحجر ربّ يحميه، فعمل طيور الأبايل تعمي عينه عني.

كانت الصديقة الأريغينية الرقيقة في قمة ثورتها من زوجها شحيح الشاعر كما تصفه، متبلد الإحاسيس، بخيل العاطفة، فهو لا يقدر تحملها لمسؤولية البيت ومراعاة الأبناء والاعتناء بالجميع وحدها، فخشيته تفشي الأمراض حرمتها لذة الراحة يوم

فرضت الطفرة المتحورة لفايروس كورونا المستجد عزلة مجتمعية شديدة الحدة، حتى بين الأهل والأصدقاء، فهذا الوافد السخيف المسمى "كوفيد - 19" سريع الحركة، طافر بحدة لا يمكن معها توقع فعله للحظات.

وحده بقرر متى يلتصق بأحد ضحاياه، فمن الأسلم لنا جميعا التزام المنازل والخروج للضرورات القصوى فقط، حتى العلاقات الاجتماعية والمناسبات الملحة باتت من الماضي، ننظر لها بعين الحزن تارة، وعين الحنين تارة أخرى، والحقيقة الواحدة الثابتة أن التبعاد بات ضرورة لا مفر منها.

التزمت بيتي، أخرج للضرورات، العمل، والتسوق السريع، اعتذر عن الدعوات والزيارات، فلا أזור ولا أستقبل أحدا.

تلقيت مكالمة هاتفية غاضبة من صديقة يبعد بيتها عن بيتي عدة أمثا، تصرخ بقوة زلزال 9 ريختر، تشتكي زوجها، لا يقدر ما تقوم به رغم الظروف العصيبة التي تمر بها البلاد، ويضح منها العباد، اخترق صوت صراخها طيلة أذني الداخلية ووصل تقريبا إلى أبعده من هذا بكثير.

هادرة كموج البحر تتدافع كلماتها، أعرف صديقتي وقت غضبها، لكنها للامانة لا تخطئ، تحافظ على لسانها من الزلات، لكنها غاضبة وهذه حقيقة لا مفر منها، تطالبني بالحضور لبيتها حالا، يا لمصيبي! لم أستطع الفكك من بين طرفي المقص، هي صديقتي وزوجها في منزلة أخي، وبيتها مهدد بالانهيار، تمتعت بني وبين نفسي، يبدو أنني لا أعيش في عز، منذ أربعة أيام كاملة اعتكف في بيتي هربا من هذا الكورونا المتربص في الطرقات، حتى مع وجود كامات الوجه، فاللعين يعرف ماذا يفعل!

هرولت لبيتها بسرعة، متسلحة بكافة وسائل التخفي، أصابني قشعريرة شديدة بعد أن مددت يدي لجرس الباب بلا قفازات، فعلى الرغم من كل هذه الاحتياطات نسيت قفازي. يا لهول الصاعقة، أنا التي تخشى أكياس السوبر ماركات، وأزرار المصعد، وجوانب البنائيات، تمتعت: أطلق يا لطيف.



تبا لهرمونات الأنوثة المجنونة التي تخرج من النساء عشرات الشخصيات في ساعة واحدة، وتبأ للحجر مرة أخرى وهرموناته المتقلبة



ديكور

النمط الريفي الحديث أحدث صيحات الأثاث والديكور

ومن جانبها، أوضحت مصممة الديكورات الداخلية الألمانية إينيس فروش "يوفر النمط الريفي الحديث قدرا كبيرا من الحرية ويعكس شخصية سكان المنزل". ويمكن أن يتوفر بطرق متنوعة، سواء كان النمط الريفي التوسكاني أو الاسكتلندي أو البريطاني أو الفرنسي أو الأمريكي أو الخاص بمنطقة شمال ألمانيا أو البلاك فورست، وقد يأتي كتوليفة من هذه التأثيرات المختلفة. وأضافت "يتمثل الفن هنا في عمل توليفة متوازنة بين العناصر القديمة والحديثة، كما يرتبط الأمر بالبراعة في تغيير النمط، فمثلا قد تكون هناك مقاعد عصرية مع طاولة طعام ريفية جدا".

وأشارت سيميلينج إلى أنه يمكن الجمع بين قطع الأثاث الحديثة وقطع أثاث قديمة للغاية أو الجمع بين الكروم والأخشاب، ومن الأمور المهمة هنا أن يتم الجمع بين الأنماط المختلفة بمهارة. وتنتصح سيميلينج بضرورة استعمال الستائر البسيطة وبدرجات الألوان الدافئة، ومن الأفضل أن تغطي الألوان الطبيعية على المفروشات أيضا، ولكي تبدو قطع السجاد أنيقة بدرجة كافية، فإنه يمكن استعمال قطعة كليم باللون الوردي أسفل طاولة الطعام الكبيرة. وأوضح الاتحاد الألماني لصناعة الأثاث أن النمط الريفي الحديث يمتاز بأنه أكثر عاطفية من النمط الوظيفي الشائع حاليا، والذي ينصب التركيز فيه على الخطوط الواضحة وقطع الأثاث متعددة الوظائف، ولا يرتبط النمط الريفي الحديث بأسلوب التصميمات المزخرف بسخاء خلال الفترة السابقة. وأشار الاتحاد إلى أن هناك الكثير من قطع الديكور والإكسسوارات الأصلية، التي يتم الحصول عليها خلال العطلات أو التجول وسط المناظر الطبيعية، وقد تشمل قطعة خشبية أو زجاجية أو أحجارا جميلة أو زهورا مجففة أو أصدافا، ويكثر استعمال هذه الإكسسوارات في النمط الريفي الحديث. وأضافت فروش "يجب أن تكون الخامات المستخدمة في النمط الريفي الحديث طبيعية، وليست بمظهر طبيعي، ولكن بالطبع هناك بعض الاستثناءات؛ لأن الخامات الأصلية قد لا تستجيب لمتطلبات العصر الحديث".



أجواء مريحة



المرأة الحامل تعيش حالة من الفزع المتزايد بمجرد تفكيرها في مرحلة المخاض أمام تفشي فايروس كورونا المستجد والخوف من الانتقال إلى المستشفى

